Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

باللحظة نفسها تقريباً ، فتح الباب . كان جون هامبتون هناك ، وقد دس في يدي كأساً من الشرّي[1] ثم جذبني الى الداخل .

(يا لله ، ولد ، لقد جعلتني فضولياً . اخلع معطفك . اعطني المخطوطة . أنهيتها ، ايه ؟ هكذا تقول . جعلتني فضولياً . أنا سعيد انك اتصلت من دبلن . البيت فارغ . كلارا في باريس مع الأطفال . سوف نقرأ المخطوطة جيداً ، ننقحها ، نشرب قنينة ، نكون في الفراش عند الثانية . . . ماذا هناك ؟)

لم يزل الباب مفتوحاً . خطا جون خطوة واحدة ، أمال رأسه ، أغلق عينيه ، أصغى .

في الخارج هبت الريح على المروج . أحدثت في الغيوم صوتاً يشبه صوت أغطية سرير يقلبها شخص ما .

أصغيت .

كان هناك نواح وتنهد رقيقين قادمين من مكان ما من الحقول المظلمة .

همس جون بعينين لا تزالان مغلقتين . (ولد ، هل تعرف ماذا هنالك ؟)

(ماذا ؟)

(أخبرك لاحقاً .هيا .)

باصطفاق الباب ، استدار الملاك الكبير للقصر الفارغ ، وتخطاني بمعطفه المبتذل ، وبنطاله القطني ، وحذائه الملمع ، شعره كعادته ، مبعثر من السباحة برفقة التيار أو عكسه ، مع نساء غريبات في أسرّة لا مألوفة .

زارعاً نفسه عند موقد المكتبة ، واجهني بومضة من الضحك ، كشفت عن أسنانه التي لمعت كأنها شعاع فنار بَرقَ ثم تلاشى ، بينما كان يناولني الشرّى الثاني نخب السيناريو .

(دعنا نرى ، ما الذي أنتجه ، مبدعي ، بطيني الأيسر ، ساعدي اليمين . اجلس . اشرب . راقب .)

وقف منفرج الساقين أمام صخور الموقد ، مدفئاً ظهره ، مقلباً صفحات

---

١ ـ الشري : نبيذ حلو . م .